تلك آيات الكتاب وقرآن مبين

نهران باطنان من دقائق القرآن عينان تجريان من تأويل الآيات بلطيف البيان
وبحران يهتدى بهما الى عوارف معارف الرحمن وسراجان منيران على طريق الشهود والعرفان

احدهما

عرائس البيان في حقائق القرآن

للشيخ الكامل ابى محمد روزبهان بن ابى النصر البقلى الشيرازى

المتوفى سنة ٦٠٦

والآخر

للشيخ العارف بالله محمد بن على الطائى الاندلسى المالكى

محيى الدين المعروف بابن العربى قدس سره

المتوفى سنة ٦٣٨ه

علم التصوف علم ليس يعرفه	الا اخو فطنة بالحق معروف
وليس يعرفه من ليس يشهده	وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف

قد طبع في المطبع العالي المعزى الى المنشى نولكشور

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله الذي كان في ازل الازال موجودًا بوجوده وذاته كنوز صفاته وصفاته معادن جوده تقدس ذاته بذاته
عن الاضداد وتنزه صفاته بصفاته عن الانداد تقدمه متعالٍ عن الكون والفساد وازليته سرمدي الى ابد الاباد تفرد بوحدانيته
عن الاماكن والاكوان وتوحد بجلاله عن مشابهة بالحدثان علم في القدم ما يبين بارادته من العدم واجرى
بمقادير القلم ورقم على اللوح المحفوظ ما قضى وقسم لم يزل متكلمًا بكلامه القديم وعالمًا بعلمه الازلي الكريم فاخرج
جوهر البسيط بقوته القدمية وكلمته الازلية في فضاء القدرة وابدع منه فطرة الخليقة واخرج مراد بيان
القدرة للمقدورات بصنع الالوهية مباين لعبودية واصطفى من تلك الجوهرة وطبيعة الاولية فطرة ادم
على جميع العالم وعلمه الاسماء كلها وجعله من جميع البرية اصلها واخرج من عنصر الارواح والاشباح واختار
منها صفوة الانبياء والرسل والاولياء للرسالة والولاية وخاطبهم بخطاب الازلي وكلامه الابدي ليدعوا به
عباده الى خدمته وشوقهم الى مشاهدته واجتبى من بينهم في الازل روح المصطفى صلوات الله عليه واله
بافضل الدرجات واكرم المداناة واصطفاه المقام المحمود وكمال الكرم والجود وخاطبه باشرف كلامه واكرم قرانه
وقرآنه الذي فيه بيان مكنون اسرار ذاته والوان صفاته وعجائب علومه الغيبية غرائب اياته الازلية وارسله الى كافة
البرية ليهديهم به الى الحق والحقيقة واعطى ازمته الظاهرة الى يد اهل الظاهر من العلماء والحكماء حتى شرعوا
في احكامها وحدودها ورسومها وشرايعها وجعل خالصها اهل صفوته غيبة اسرار خطابه ولطائف مكنون اياته وحل وصف
من كلامه بنعت المكشوف العيان والبيان لقلوبهم وارواحهم وعقولهم واسرارهم فاعلمهم علوم حقائقه ونوادر دقائقه
دروج عقولهم بكشوف انوار جماله وقدس نفوسهم لسناء جلاله وجعلها مواضع ودائع خفي رموز خطابه ما اودع
كتابه من غوامض اسراره ولطيف اشاراته من علوم المتشابهات ومشكلات الايات وعرفهم معاني ما اخفاه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل مناظم كلامه مظاهر
اسرار صفاته وطوالع صفاته مطالع نور ذاته
منه مشارع مسامع قلوب اصفيائه لتحقق استماع
ورد في موارد مشارعهم اولياءه لتنفيذ الاطلاع
لطائف اسرارهم باشراق اشعة الحقية في ابحائها
بشوق ارواحهم الى شهود جمال وجهه بعنايتها
نور الحق اليهم الكلام فاستمعوا اليه بكرة وعشيا
ورتبهم بذلك منه حتى خلصوا لديه نجيا

قرآن بنفسه حتى عرفوا بتعريفه اياهم وكحلهم بنور قربه ووصاله واطلعهم على غيبيات غرائب محكم المعارف ولطائف ومعاني نهم الفهوم وسر السر الذي ظاهره القرآن محكم وفي باطنه اشارة وكشف الذي استاثره الحق بنيابة كلامه لاوليائه واصفيائه اختيار من الصديقين والمقربين ستر هذه الاسرار وعجائب على غيرهم من علماء الظاهر واهل الرسوم الذين هم في حظ وافر من الناسخ والمنسوخ والفقه والعلوم من الحلال والحرام والحدود والاحكام وتلك الصفوة الصادقة الذين فتح الله على قلوبهم لطائف مأتى كتابه وما كشف على اسرارهم حقائق فضائل مكاشفاته نطقوا على حسب مقاماتهم بين يدي جبروته وقد سيرانهم في ميادين ملكوته باشارات شافية وعبارات كافية من قلوب صافية وعقول راسخة وارواح عاشقة واسرار مقدسة وهم في ادراك اسرار القرآن بالتفاوت كتفاوتهم في درجات المعاملات والمكاشفات في الحالات والمداناة ورؤية المشاهدات لاسرارهم من انوار الازليات والابديات ما بلغوا فيما نطقوا واخبروا عن بحار القرآن لانه صفات الرحمن ولم يدرك جميع حقائقه اهل الحدثان وصلى الله على نبي سفر الاعلى وسيد اهل الاخرة والاولى وشفيع الورى الذي سافر في بيداء الازال والآباد ودنا من القدم حتى لم يبق بينه وبين الحق الا قاب قوسين او ادنى به التحية الاسنى والبركات الانمى وعلى آله نجوم الهدى واصحابه مصابيح الدجى **اما بعد**

فان اطيار اسراري لما فرغت من الطيران في المقامات والحالات وارتفعت من ميادين المجاهدات والمراقبات ووصلت الى بساتين المكاشفات والمشاهدات وجلست على اغصان ورد المداناة وشربت شراب الوصال وسكرت برؤية الجمال وولهت في انوار الجلال وصحت من مقام القدس بذوق الانس وتلقفت من فلق الغيب شقائق دقائق القرآن ولطائف حقائق العرفان فطارت باجنحة العرفان وترنمت بالحان الجنان في احسن البيان بلحن اللسان في رموز الحق التي اخفاها على فهوم اهل الرسوم وما تصديت لهذا الامر الا بعد تعطر خاطري بالمعرفة والحكمة الربانية واقتديت بالصدر الاول من المشايخ الكرام في تفسير حقائق الكلام ولما وجدت ان كلامه الازلي لا نهاية له في الظاهر والباطن ولم يبلغ احد من خلق الله الى كمال غاية معانيه لان تحت كل حرف من حروفه بحرا من بحار الاسرار ونهرا من انهار الانوار لانه وصف القدم وكما لا نهاية لذاته لا نهاية لصفاته قال الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وعن ابي جحيفة قال سالت عليا رضي الله عنه وكرم الله وجهه هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الوحي سوى القرآن قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطي الله عبدا فهما في كتابه وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حرف حد ومطلع وقال

وجعل الآيات
وحكم الشهود علية فتجليات من تجلى لكمال
بذات الوجود والرسما الاقرار سبحان من صفة بهاء
لا اله الا هو الواحد الاحد على عباده في اطلاقها
جلال صفات جماله وجلاله على تجلي المباركة بنهاية
ذاته وكماله والصلوة على ومصدر عليه
بجمال الكلام وجمال الذين هم
البيان عليها واصحابه الذين تمهدت
وكتابه العزيز فان طالما تمهدت وكنت مع الفؤاد
حين وبعد بقوة الايمان تلك الفؤاد
وتدبرت معانيه بقوة الصدر ولا يعرم
فالقنا رد فتسارعه
الوقت والحال منشرح القلب
في غموض وصحيح تنكشف تحت كل آية من المعاني
ما يكل بوصفه لسان ولا القدرة تفي بضبطها
ولا القوة تعبر عن نشرها واثباتها فتذكرت
من الى ما الدهان ما وراء القاصدين الا ما كان
الامي التسادق عليه افضل الصلوات
ما استوى الى ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن
ولكل حد ولكل حد مطلع
هو التفسير والبطن هو التاويل
اليه للفهم من
الكلام

جعفر بن محمد كتاب الله على اربعة اشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص
واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وقال امير المومنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه ما من اية
الا ولها اربعة معانى ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام
والمطلع هو مراد الله من العبد بها وقيل القران عبارة واشارة ولطائف وحقائق فالعبارة للسمع والاشارة
للعقل واللطائف للمشاهدة والحقائق للاستسلام وقال الجنيد كلام الله على اربعة معانى ظاهر وباطن وحد
وحقيقة وقال جعفر الصادق يقرأ القران على تسعة اوجه الحق والحقيقة والتحقق والحقائق والعقود والعهود والحدود
وقطع العلائق واجلال المعبود وقال الحريرى كلام الله متصل بعبده والعبد متوقع المزيد من ربه فى كل حال وقال جعفر الصادق
انزل القران على سبعة انواع على التعريف والتكليف والتعطيف والتشريف والتاليف والتخويف والتكفيف ثم نزل امر ونهى
ووعد ووعيد وخص لسين تحيض ثم نزل داعيا وراعيا وشاهدا وحافظا وشافيا ودافعا ونافعا فعرفت ان
ارى من هذه البحور الازلية غرفات من حكم الازليات والاشارات الابديات التى تقصر عنها افهام العلماء
وعقول الحكماء اقتداء بالاولياء واسوة بالخلفاء وسنة للاصفياء وصنفت فى حقائق القران كتابا موجزا
مخففا لا اطالة فيه ولا ابلال وذكرت ما سنح لى من حقيقة القران ولطائف البيان واشارة الرحمن فى القران
بالفاظ لطيفة وعبارة شريفة وربما ذكرت تفسير ابعد تفسيرها المشائخ وما اوردت بعد قولى اقوال مشائخى رحمهم الله
عباراتها الطف واشاراتها اظرف بتركا بهم وتركت كثيرا منها ليكون كتابى اخف حملا واحسن تفصيلا واستخرت
الله تعالى فى ذلك واستعنت به ليكون موافقا المراده وموافقا لسنة رسوله واصحابه واوليائه وامته وهو حسبى وحسب
كل ضعيف وسميتها **بعرائس البيان فى حقائق القران** وما اصبت فى ذلك فهو بتائيد الله ونصرته وما اخطات
فيه فهو لازم لى انا استغفر الله تعالى من ذلك انه غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم

سورة فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

سمى الفاتحة فاتحة لانها مفتاح ابواب خزاين اسرار الكتاب ولانها مفتاح كنوز لطائف الخطاب بانجلائها ينكشف
جميع القران لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها اقفال المتشابهات ويقتبس بسناتها انوار الايات
بسم الباء كشف البقاء لاهل الفناء والسين كشف سناء القدس لاهل الانس والميم كشف الملكوت لاهل
النعوت والباء برة للعموم والسين سره للخصوص والميم محبته لخصوص الخصوص والباء عبد والعبودية والسين
سر الربوبية والميم منة فى ازليته على اهل الصفوة والباء من يسماى بها بقاءه واهو العارفين فى بحار العظمة